فاعلية استراتيجيّة القصّة المصوّرة في تنمية بعض مهارات التّذوق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الرّابع الأساسي

الباحثة: جمانة عبد الحكيم جابر

إشراف د. حاتم البصيص

جامعة البعث/ كلية التربية حمص/ سورية

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرُّف فاعلية استراتيجية القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في النصوص الشعرية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة للتلاميذ، وبناء اختبار التذوق الأدبي. وباستخدام المنهج شبه التجريبي تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (٧٠) تلميذ وتلميذة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، وتم تدريس النصوص الشعرية للمجموعة التجريبية باستخدام القصص المصورة في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية التي يتبعها المعلم في الصف. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التطبيق القبلي والبعدي في اكتساب التلاميذ لمهارات التذوق الأدبي لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث أسفرت النتائج عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي، وعلى ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة بعض التوصيات بالتوسع في استخدام إستراتيجية القصة المصورة في تدريس بقية فروع اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القصة المصورة، مهارات التذوق الأدبي، تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

The Effectiveness of the Storyboard Strategy for Developing Some Literary Appreciation Skills Among Grade Four Pupils in Basic Education.

Abstract:

Thissearchaims to define the effectiveness of the storyboard strategyfor developing of some literary appreciation skills in poetic texts among grade four pupils in basic education in the Syrian Arab Republic, in order to achieve this goal, the researcher identify literary appreciation skills appropriate for students, and build a literary appreciation test. Using a quasi-experimental approach has been applied research tools on a sample of (70) pupils from primary stage schoolsin basic educationin the city of Homs, has been teaching poetic texts of the experimental group using storyboards, while the control group studied the traditional way followed by the teacher in the classroom. The results showed the presence of statisticallyindication differences between the scores of the application pre and post in the acquisition of pupils to literary appreciation skills in both experimental and control groups, Resultsrevealed the superiority of the experimental group students on the students of the control group test the literary appreciation, and in the light of previous results presented study some of the recommendations in the use of a strategy to expand storyboard in teaching the rest of the branches of the Arabic language.

Key Words: Storyboard Strategy, Literary Appreciation Skills, Grade Four Pupils in Basic Education.

المقدمة:

تسهم القصص بشكل كبير في مجال التّربية اللّغوية لما تتمتّع به من قدرة على التّأثير في نفوس التلاميذ؛حيث إنّها تصلح كنقطة بداية لتنمية قدرات الطفل اللّغوية وعلى رأسها تنمية الحسّ الأدبي لديه من خلال لغة بسيطة يألفها تشيع في بيئته وتتردّد على مسامعه؛ حيث" تُشكلُ الصور لغة جديدة أو شكلاً من أشكال التّعبير وهي تقوم بدور أساسي في عمليات التّعليم والإعلام؛ فلا يخلوا منها كتاب أو نشرة أوصحيفة.وهي تمتاز عن الكلمةِ بقوة تأثيرها وسهولة فهمها وبقائها مدّة أطول في الذّاكرة لأنّها تخاطب عيني الفرد وفكره وذوقه وخياله، كما تساهم (الصور والرّسوم الملونة خاصةً) في تنمية الذّوق الفنّي فهي تربي ذوق التّلاميذ وتلفت نظرهم إلى مواطن الجمال والى انسجام الألوان واتساقها، ونظراً لأهمّية (الرّموز اللفظية: القصّة- والرّموز البصرية: الرّسوم والصّور) فقد عدها الفيلسوف إدجارديل في مخروطه من وسائل اكتساب الخبرة"(السلطان، ٢٠١٠، ٧-٨).

إنّ الغاية من استخدام الصّور في هذا البحث هو تحفيز الطّفل إلى إعطاء المعنى حيث إن تسلسل الصور في القصّة المصوّرة يتيح للطفل فرصة تنبؤ المعنى، والتّفكير بما توحي به الصّور من دلالات، "فالقصة المصورة تعكس إطاراً للتجربة وهي تجربة يمكن أن تكون في المدرسة أو المنزل، ويتم عرض القصص المصورة هنا كما الحلقات ثلاثية المشهد"(The career network,2009,1) فعندما يستمع الطفل إلى قصّة شفوية فإنّه يسمع ويتذكر ويركب ويربط عناصر القصّة الشّفوية معاً، بينما يقوم بعملية معاكسة في حالة مشاهدة القصص المصوّرة، حيث يراها ويفهمها ككل ثم يحاول فهم وربط التّفاصيل بعضها ببعض عن طريق كل جزء من الأجزاء التي تشكلها القصّة المصورة.

وتزداد أهمّية الأدب بالنّسبة للتّلميذ في مرحلة التّعليم الأساسيّ، فالأدب واحة ظليلة يفيءإليها النّاشئ فتغسل ما في نفسه من همّ وعناء وتغرس في وجدانه القيم السّامية وتفتح أمامه آفاقاً من الجمال والمتعة وليس ذلك فحسب بل إنه يعد فرعاً من فروع اللّغة العربيّة حتى عدّه البعض الفن الخامس للفنون اللّغويّة_ والتي تتمثّل في: "القراءة والكتابة والتحدّث والاستماع.

إن تنمية التّذوق الأدبي تعد هدفاً أساسياً من أهداف تدريس الأدب في مختلف المراحل التّعليمية وهو محصّلة عوامل كثيرة منها ما يتعلّق بالمستوى اللّغوي عند الدّارسين وقدرتهم على استخدام اللّغة فهماً وإفهاماً، ومنها ما يتعلق بالجوانب الثّقافية ومنها ما يتعلّق بالجوانب النّفسية ويتخذ التّذوق الأدبي أشكالاً بارزة ومتنوّعة في السّلوك (طعيمة، ٢٠٠٦، ٤٧٥)، حيث إنّ التّذوق الأدبي يساعد الطفل على أن يكون ايجابياً نشطاً يشعر بقيمة الشّعر في حياته، يفهم ويحس برابطة وجدانية بين النص الأدبي وبين نفسه (شحاته، ١٩٩٣، ١٨١).

وتبرز القصص المصوّرة كعنصر مكمّل لتنمية خيال الطفل،وهنا يكمن الارتباط الوثيق بين هذا النوع من القصص وبين تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الأطفال، حيث تمتاز القصّة المصوّرة عن

بقيّة أنواع الأدب لدى الأطفال في كونها تسهم في تشكيل خبرات الأطفال المختلفة وتساعد في نموّ الحسّ الجماليّ وتذوّق الفن المرئيّ.

الشعور بمشكلة البحث:

إذا كانت تنمية التّذوّق الأدبي تمثل هدفاً أساسياً من أهداف التّدريس في كافّة المراحل التّعليمية فكيف يمكن التّثبت من أنّ هذا الهدف قد تحقّق ؟! لا سيّما أن بعض المعلّمين يعتبرون تنمية التّذوّق ضرباً من ضروب التّرف الذي يمكن الاستغناء عنه.

والمتتبّع لطرق تدريس الأدب في مرحلة التّعليم الأساسي يجد أنّها لا تكاد تخرج عموماً من إطار استخراج الفكرة العامّة والأفكار الأساسيّة ثم مناقشة معاني مفردات النّص مع الإشارة إلى نوع العاطفة ... إلا أن تكرار هذه العناصر أثناء دراسة كل نصّ أدبي كانت له آثاراً سلبيّة على التّلميذ إذ همّشت فكره وجمّدت إبداعه وعوّدته آليّة الإجابة الجاهزة، بل إن إخضاع الدّراسة الأدبيّة لقواعد ثابتة يستعين بها الدّارس لا يعدو أن يكون ضرباً من الطرائق التّقليدية والتي تحد من دور الأدب في بناء شخصيّة الإنسان.

ففي دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في إحدى مدارس الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي في مدينة حمص[*]؛ لاحظت ضعفاً لدى التّلاميذ في مستوى مهارات التذوق الأدبي، حيث بلغ متوسّط درجات التّلاميذ (٣,٤٣)، وقد أسفرت نتائج الاختبار عن تدني درجات التّلاميذ وضعفهم في معظم مهارات التذوق الأدبي. وربّما يعود ذلك إلى الأساليب التّقليدية المتّبعة في تدريس النصوص الشعرية، وقلّة اهتمام المعلّمين بالطّرائق الحديثة التي تستند إلى المدخل البصري كالقصص المصورة.

مشكلة البحث:

تتحدّد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ الصّف الرّابع الأساسي في مهارات التّذوق الأدبي وقد أثبتت ذلك العديد من الدّراسات التي أرجعت أسباب هذا الضّعف إلى أسئلة الامتحانات والتّدريبات التي لا تهتم بتنمية التّذوّق كما أنّ مدارسنا تجعل الغاية من دراسة الشّعر هي الحفظ والاستظهار والمدرسة تقتل الذّوق الشّعري عند الأطفال منذ الصغر، أضف إلى ذلك أن طريقة تدريس النّصوص الأدبية يغلب عليها عدم فاعليّة كثير من المعلّمين حيث تنعكس سمات المعلّم سلباً أو إيجاباً على طلابه فالمعلّم الذّواق يعلّم طلابه كيف يتذوّقون، أمّا كثير من المعلّمين يردّدون مصطلح" التّذوق الأدبيّ" دون فهمه جيّداً ودون معرفة كيفيّة تنميته عند التّلاميذ وهناك أخطاء يقع فيها كثير من المعلّمين منها:إلقاء النّص بطريقة لا تتمثّل فيها المعاني ولا تتجسّد فيها الشّخصيات. وكمحاولة لعلاج هذه المشكلة فإن مهمّة هذا البحث تتحدّد بالإجابة عن السّؤال الرئيس التّالي:

[*] تم تطبيق اختبار الدّراسة الاستطلاعية على عيّنة من تلاميذ الصّف الرّابع الأساسي في مدرسة القادسية في مدينة حمص، وقد بلغ عدد أفراد العيّنة (٣٠) تلميذ وتلميذة.

ما فاعليّة استراتيجية القصّة المصوّرة في تنمية بعض مهارات التّذوّق الأدبيّ لدى تلاميذ الصّف الرّابع الأساسيّ ؟

ويتفرّع عن هذا السّؤال مجموعة من الأسئلة الفرعيّة الآتية :

١- ما هي المهارات الخاصّة بتنمية التّذوق الأدبي والملائمة لتلاميذ الصّف الرّابع الأساسي ؟

٢- ماهي الأسس التي تقوم عليها الإستراتيجية المقترحة في ضوء القصّة المصوّرة ؟

٣- ما إجراءات البرنامج المقترح في ضوء القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصة المصورة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

أهمية البحث:

تكمن أهميّة الدّراسة الحاليّة في النّقاط التّالية :

١- تنمية مهارات التّذوق الأدبيّ والميل نحو الشّعر لدى التّلاميذ من خلال البرنامج القائم على بعض القصص المصوّرة .

٢- يمكن من خلال هذا البحث تقييم طرق التدريس الحالية وتوضيح مدى سلامها وتحقيقها للهدف المنشود .

٣- يفيد البحث الحالي في توعية المدرّسين بأهميّة تنمية مهارات التّذوق لدى التّلاميذ كونه يحتل موقعاً مميزاً بين المهارات اللّغويّة وعدم النّظر إليه على أنّه عمليّة كماليّة أو نشاطاً إضافيّاً من الأنشطة الصّفيّة .

٤- يتماشى هذا البحث مع المناهج التّربوية الحديثة التي تهدف إلى إثراء خبرة الطّفل وتنمية الحس الجمالي في تذوّق النّص المقروء .

أهداف البحث :

تحاول الدّراسة الحالية تحقيق الأهداف التّالية :

١- تحديد المهارات الخاصّة بتنمية التّذوق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الرّابع الأساسي.

٢- بناء البرنامج المقترح "دليل المعلّم- دليل التلميذ" لتنمية مهارات التّذوق الأدبي في ضوء القصّة المصوّرة لدى التّلاميذ "عيّنة البحث ".

٣- تعرُّف فاعليّة البرنامج المقترح وأثره في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الرّابع "المجموعة التّجريبيّة " مقارنة بالطرائق التقليدية.

حدودالبحث :

- يشتمل البحث على عيّنة من تلاميذ الصّف الرّابع الأساسي في مدرسة "الشّهيد محمّد طيّب شربك" من محافظة حمص.
- كما يتضمّن البحث محتوى كتاب "العربيّة لغتي"المقرّر لتلاميذ الصّف الرّابع الأساسي{الفصل الثّاني}والذي يشتمل على أربعة نصوص شعريّة سيتم تطبيق البرنامج من خلالها على التّلاميذ.
- بعض مهارات التّذوّق الأدبيّ المناسبة لمستوى تلاميذ الصق الرابع الأساسي، والتي تتمثل بالمحاور الآتية: (تذوق الجمال في النص الشعري، تمثل الحركة النفسية في القصيدة، والمشاركة الوجدانية للأديب في المواقف المختلفة).
- مقياس التّذوق الأدبي والذي يتم بناءه في ضوء البرنامج المقترح.

فرضيات البحث:

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من التّطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التّذوّق الأدبي.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي.

مصطلحات البحث:

١- استراتيجية القصة المصورة:

تعرّف **استراتيجية التدريس** بأنها مجموعة من الإجراءات المختارة سلفاً من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ٤٠).

ويقصد **بالقصّة**بأنها: فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصّفات والقيم والمبادئ والاتّجاهات بواسطة الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فنّي من التدرّج والنّماء ويقوم بها شخصيّات بشريّة أو غير بشريّة،وتدور في إطار زمان ومكان محدّدين مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوّع بين السّرد والحوار والوصف (الهرفي، ٢٠٠١، ٩١).

وقصص الأطفال المصوّرة: هي سلسلة الصور الملونة الثابته والمتكاملة التي تمثل أحداث قصة معينة، تعرض على تلاميذ المجموعة التجريبية ويطالبون بالتعبير عنها بحسب فهمهم لها بعد امعان النظر فيها (السلطان، ٢٠١٠، ١٤).

وتعرف الباحثة إجرائياً**استراتيجية القصّة المصوّرة** في هذا البحث بأنها: نسق من الإجراءات التعليمية المتباينة تقوم على تقديم سلسلة من الصّور التي تمثّل أحداث قصّة شعرية معيّنة تعرض على تلاميذ المجموعة التّجريبية ويطلب منهم التّعبير عن أحداثها بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

٢- مهارات التذوق الأدبي:

تعرَّف المهارة بأنها السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفاتها: القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول(شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ٢٠٣).

والتذوق الأدبي هو: إحساس القارئ أو السّامع بما أحسّه الشاعر أو الكاتب أو القصّاص. وهناك من يعرّفه بأنّه: نوع من السّلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة في النّص الأدبي والإحساس بجمال أسلوبه والقدرة على الحكم عليه . وهناك من يعرّفه بأنّه: انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على القراءة أو الاستماع في شغف وتعاطف وإلى تقمّص الشّخصيات التي في الأثر الأدبي والى المشاركة في الأحداث والأعمال والحالات الوجدانيّة التي تصورها الأديب" (شحاته، ١٩٩٣، ١٩٥). وهو النشاط العملي الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه (طعيمة والشعيبي، ٢٠٠٦، ٤١١).

ويقصد**بمهارات التّذوّق الأدبيّ** في هذا البحث بأنّها: مجموعة المهارات اللّازمة لتلاميذ الصّف الرّابع الأساسي؛ بهدف "تذوّق مواطن الجمال في النّص الشّعري، وتمثّل الحركة النّفسيّة في القصيدة، والمشاركة الوجدانيّة للكاتب" والتي تقاس من خلال مقياس التّذوق الأدبيّ المعدّ لهذا الغرض.

الجانب النظري والدراسات السابقة:

مفهوم القصّة المصوّرة:

قصص الأطفال المصوّرة هي أحد الأنواع الأدبيّة التي تعتمد على الرّسوم والصّور إلى جانب النّص المكتوب ، ويعدّ هذا النّوع الأدبي حديث العهد في أدبنا العربي. "فلا يكفي أن تكون الحكايات المسموعة بالسّرد وحده بل تحتاج إلى نوع من التّلوين المرئي، الذي يساعد على تصوير المواقف وتمثل الأحداث ونقل المشاعر والانفعالات، والأطفال يستجيبون لتفسير هذه الانفعالات وتنشط خيالاتهم لفهم الحركة المصوّرة" (بريغش، ١٩٩٦، ١٨٠-١٨١)، حيث تلعب القصّة المصوّرة دوراً وظيفياً مهماً في المراحل المبكرة من حياة الطفل. لقد أثبتت الدّراسات الحديثة أنّ للقصّة المصوّرة دوراً أساسياً في تعلّم مهارات القراءة لدى طلاب المراحل الأولى من التّعليم الابتدائي، إلى جانب دورها المتّفق عليه في تنمية التّنور اللّغوي لدى الطفل.

وتمتاز القصّة المصوّرة عن بقيّة أنواع أدب الأطفال، في كونها تسهم في تشكيل خبرات الأطفال المختلفة وتساعد في نموّ الحس الجمالي وتذوّق الفن المرئي. ويؤكد حجازي على وجه الخصوص أهمّية الدّور الثقافي الذي تلعبه القصّة المصوّرة في نفس الطفل والأثر العميق الذي تتركه في ذاكرته حيث يقول :"الرسم أو الصّورة هو حضارة بأكملها بأسلوبها وقيمها ورموزها فالصّورة أبلغ تعبيراً وأكثر نفاذاً إلى لا وعي الطّفل من النّص المكتوب، ذلك أنّ حساسيته لها كبيرة جداً. إنها تدقّ أبواباً لا واعية لأنه يسقط ذاته على القصّة المصوّرة ، فهي توضّح النّص وتمنح الشّخصيات ملامحها ووجودها

وهويتها من خلال الموضعية في الزّمان والمكان والخصائص وتفاصيل الإطار الحياتي" (حجازي، ١٩٩٠، ٢٤).

وفي مرحلة أخرى متقدّمة من الطّفولة المبكّرة وكذلك الأمر في مرحلة الطّفولة المتوسّطة تلعب القصّة المصورة دوراً هاماً في تطوير قدرات الأطفال على التخيّل، وقد خصصت جراهام (١٩٩٠) كتاباً خاصاً عن هذه العلاقة تحت عنوان : "القصص المصوّرة في المرحلة الابتدائية " تقول الكاتبة بأنّ الصّورة في القصّة المصوّرة تكون بمثابة الوسيلة التي تدعو الطّفل إلى تشغيل ذهنه وإعمال فكره في عملية إضفاء المعاني واستدعاء الصور الذّهنية، وهي نفس العملية التي تساعد الطفل المبتدئ على قراءة الكلمة بشكلها الكلي دون اللّجوء إلى تحليلها. إن تأمّل الصّورة والاستماع إلى النّص المكتوب أو قراءته يتطلّب من الطّفل ممارسة عمليّات ذهنية متتابعة ومتلاحقة بشكل فاعل ونشط. يتأمّل الطّفل الصّورة فيتصور صوراً ذهنية مرتبطة بما يراه ويسمعه، وبالتّالي يعبّر عمّا يرى ويتأمّل، فيدرك المعاني والصّور مؤدياً بذلك إلى فهم المقروء والمسموع (http://www.egyscholars.com/vb/showthread.php?t=1426).

وهكذا يتلقّى الطفل المتعة والمعرفة من القصّة المصوّرة من خلال الكلمة المقروءة أو المسموعة والصّورة المرئيّة. وتتطلب هذه العملية من الطفل القدرة على ربط المعاني بالأفكار وربط الصّورة بالنّص.

ومن أنواع القصص المصوّرة التي يمكن استخدامها في تدريس النصوص الشعرية: "قصص مركبة تجمع سلسلة من الأسئلة المساعدة، قصص ذات عنوان رئيس وعناوين فرعية لكل صورة،قصص حرّة لا تحتوي على عناوين،قصص مع نهايات مفتوحة،قصص مع بدايات مفتوحة،قصص مع وسط مفتوح.قصص مع بدايات ونهايات مفتوحة،صور فردية ذات مغزى وتأثير قوي للقص والحكاية،قصص مصوّرة من إنتاج التلاميذ أنفسهم"(طعيمة والشعيبي، ٢٠٠٦، ١٥٠).

دور القصة المصورة في تنمية مهارات التذوق الأدبي:

إنّ حواس الطفل هي المصدر الرئيسي لتنمية محصوله اللّغوي، والتي يمكن إثارتها بشكل فعّال من خلال القصص المصوّرة ، و يعتبر الشّعر مجالاً رحباً يطل منه الأطفال على أنفسهم وعالمهم ويمكن من خلاله إثراء خيال الطّفل وإشباع ميله للحركة والنّشاط في الوقت ذاته .

ولعل من أهم الجوانب التي تسهم فيها القصة المصورة في تفعيل تدريس النصوص الشعرية هو أنها تصنع جواً من الواقعية وتساعد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم. كما أنها تساعد على تنمية دقّة الملاحظة وتجعل الطّفل يفكر بالصّور ويطيل النظر فيها حيث تعطي الصّور معاني للألفاظ (أبو معال، ١٩٩٨، ٣٦).وبذلك تنمّي الذّوق والتّخيل لدى الطفل.

وفيما يتعلق بإجراءات تنفيذ إستراتيجية القصة المصورة في غرفة الصف، فإن هناك بعض الأساليب التي يمكن من خلالها تقديم القصّة المصوّرة انطلاقاً من الأسس التي انبثقت منها،والتي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تفعيل تدريس النّص الأدبي ويمكن توضيحا كما يأتي:

١. **شريط الصور:**

إن الأطفال في المرحلة الأولى لم يرتقوا بعد إلى مستوى المجرّدات؛ فهم حين يبدأون القراءة أيضاً يصادفون كلمات جديدة لم يتوصّلوا بعد إلى معانيها ويحتاجون إلى ربطها بما تدل عليه في العالم المحسوس الذي يعيشون فيه؛ لذلك يستطيع المعلّم استخدام الصور في التّعبير عن القصصالمصوّرة؛ كأن يعمد قبل الدّرس إلى إعداد مجموعة من الصور المسلسلة المنفصلة أو في قطعة شريطية؛ بحيث تحكي بتسلسلها قصة من القصص، ثم يعرضها عرضاً منظماً، وبعد العرض يطلب إليهم التّعبير الشّفوي أو الكتابي عمّا شاهدوه(الحلاق، ٢٠١٠، ٤٢١-٤٢٢).

كما" يمكن للطّفل أن يلعب لعبة قص القصة عن طريق الصور حيث يمكن للطفل أن يتأمل الصور ويقرأ عقلياً حيثياتها ويحاول قدر الإمكان أن يفهمها عبر ما يرى وربما استطاع أن يعرف أو يتوقع الحديث الدائر على لسان شخصيات القصة عن طريق تعابير وجوههم" (البقاعي، ٢٠١٠، ٣٥).

٢. **التّصور البصري :**

يلعب التصور دوراً مهما في تقرير الأدب وتذوقه؛ لذا يلجأ مخرجو الكتب والبرامج والأفلام،إلى الاستعانة بالوصف الدقيق واللوحات والصور والرسوم محاولين أن يوضحوا بها للأطفال ما يريد المؤلف التعبير عنه حتى يستطيعوا أن يعيشوا بقدر الإمكان في جو ما يسمعونه أو يقرأونه، فلكي يتذوق الطفل الأدب ينبغي أن يحيا جو الخبرات الخيالية التي يوحي بها، وبعض الأطفال يمتازون على غيرهم بقدرتهم على أن يتصوروا أن موضوع تفكيرهم قد أصبح شيئاً حقيقياً، وقد يتجاوز تصوّرهم حدود ما يصنعه الكاتب في بعض الأحيان(الهيتي، ١٩٨٦، ٢١٠).

ومن أيسر الطرق لمساعدة التلاميذ على ترجمة مادة الكتاب إلى صور أن يغمض التلميذ عينيه وأن يتصوّر ما درس ويتطلب أحد تطبيقات هذه الإستراتيجية أن يحث التلاميذ على أن يخلقوا سبّورتهم الداخلية في عقلهم ثم يستطيعون أن يضعوا على هذه السبورة العقلية أي مادّة يحتاجون تذكّرها. وأن يروا صور ما انتهوا من قراءته أو دراسته وبعد ذلك يستطيعون أن يرسموا أو يتحدثوا عن خبراتهم ويستطيع المدرسون أن يقوّموا أيضا التّلاميذ خلال جلسات صور موجهة وقد يخبر التلاميذ محتوى غير مصوّر (مكاني) أيضاً خلال هذه الأنشطة "مثلاً: صوراً حركيّة وصوراً لفظيّة أو موسيقيّة" (جابر، ٢٠٠٣، ٩٥).

٣. **دائرة القصّة والنّص القصصي:**

خريطة معرفية لمساعدة القارئ على فهم النّص القصصي وتنمية مهارات المناقشة لديه، وهي وسيط جيد للطلاب يفيدون من توحيد النّقاش الشّفهي والمادة المطبوعة ذات المعنى والرّسوم لفهم ما يقرؤون.

في البداية يرسم المعلّم دائرة على السّبورة ويقوم بتقسيمها مثلاً إلى ستة أجزاء أو ثمانية متساوية، ومن المهم هنا ترقيم هذه الأجزاء لتساعد الطلاب على تتبّع الترتيب المناسب للعناوين، ويكلّف المعلّم الطلاب بقراءة القصّة سواء جهرياً أم صمتاً؛ مستخدماً النّص القصصي العادي، ومن ثم تأتي مناقشة ما بعد القراءة، وهنا يجب أن يشجّع التلاميذ على تركيز الضّوء على الأحداث الهامّة في القصّة، وعندما يحاول التلميذ إعادة القصة يجب أن يشجّع على إتباع ترتيب الأحداث مسترشداً بترقيمها داخل الدّائرة، ثم تأتي الخطوة التالية وهي تسجيل الأحداث خارج الدّائرة، وبعد اكتمال التسجيل يمكن للتلاميذ محاولة رسم الأحداث وبهذا الأسلوب يشجّع التلاميذ على استخدام ثلاث مساعدات (الحديث والكلمات المفتاحية والصّور المفتاحية)، ليعبّروا عن فهمهم للقصّة المكتوبة (طعيمة والشعيبي، ٢٠٠٦، ١٩٠).

ويمكن تحديد بعض الأنشطة التي يمكن من خلالها تنمية التّذوق في ضوء هذه الإستراتيجية كما يلي:

✓ يختار المعلّم بعض الجمل التي تحمل معنى من المعاني التي يرغب في ترسيخها لدى التلاميذ ليكتبها بنفسه على السّبورة ويقرأها لهم مصحّحاً ما قد يقعون فيه من أخطاء.

✓ يطلب المعلم من تلاميذه أن يسجل كل منهم في كرّاسته بأسلوبه الخاص مشهداً من مشاهدها يعينه هو لهم.

✓ يطلب المعلّم من أحد تلاميذه ليكتب على السّبورة سؤالاً يتعلق بحادثة من حوادث القصّة أو بمعنى من معانيها.

✓ يقسّمالمدرس القصّة إلى أجزاء مستقلة كل قسم غني عن الآخر بمشاهده وأفكاره ثم يوزّعها على التلاميذ ليعبر كل منهم بأسلوبه الكتابي الخاص عن الجزء الذي وقع من نصيبه.

✓ يكتب المدرس حوادث القصّة غير مرتبة على السّبورة ثم يطلب من التلاميذ إعادة كتابتها في كرّاساتهم مرتبة حسب ما استمعوا إليه عند السّرد وبعد الانتهاء من الكتابة يقرئهم ما كتبوه ويناقشهم فيه (عاشور ومقدادي، ٢٠٠٥، ٢٧٥-٢٧٦).

✓ يمكن أن يطلب من أحد الأطفال رسم شيء ورد اسمه في القصّة وبهذا يكون الطفل قد استمع جيّداً للقصّة ونمّى ذاكرته البصرية ولعب أيضاً (البقاعي، ٢٠١٠، ٣٢).

تناولت دراسات عدة تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وذلك باستخدام طرائق وأساليب متنوعة منها دراسة وندي ساتون (١٩٧٧) التي هدفت إلى تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ عامة بتقديم نماذج مختارة من الأدب المعاصر مع شرحها وتحليلها لهم. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ ممكنة عن طريق اختيار النماذج الأدبية المعاصرة وتقديمها لهم مع تحليلها وإبراز مواطن الجمال فيها ليتمكنوا من تذوقها والإقبال على دراستها، وأن بعض نماذج الأدب المعاصر غنية بالأساليب الفنية مثل الرمز والإيحاء وتعدد المستويات والنهاية المفتوحة وتعدد الأبطال، وتصوير شريحة من الحياة، كما في الأقصوصة.

أيضاً هناك دراسة مانسو (١٩٨٦) التي أجريت بهدف معرفة رد الفعل التلقائي للطلاب والمعلمين تجاه أدب المراهقين وكيف يمكن أن يسهم ذلك في تنمية التذوق الأدبي لديهم من خلال الانشغال بهذا الأدب و قد أكدت نتائج هذه الدراسة أن تنمية التذوق الأدبي تبدأ من الانشغال بالأدب ، وأن من عوامل استجابة الطالب إلى القصة أوالرواية هو الشخصيات والموضوع والحبكة ووجهة النظر مهما كان مستوى لغة الطالب، كما أن إجراء المحادثات والمناقشات حول أدب المراهقين يمكن أن يكون بداية فعالة للدراسة الأدبية والتذوق الأدبي.

ومن الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التذوق الأدبي دراسة شحاته (١٩٩٣) التي هدفت إلى تنمية التذوق الأدبي لدى أطفال الصف الخامس من التعليم الأساسي حيث توصلت هذه الدراسة إلى نمو مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ وأن طريقة التدريس المقترحة تتصف بالفاعلية.

وهناك أيضاً دراسة السليطي (١٩٩٥) التي هدفت إلى التعرف على الأساليب البيانية الشائعة في اللغة المنطوقة والمكتوبة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأساليب البيانية الشائعة في لغة وكتب تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية هي : "التشبيه- الاستعارة- الكناية- المجاز"، وأن مستوى فهم هذه الصفوف لهذه الأساليب متوسط ودون المتوسط، كما أن هناك تدرجاً في مستوى فهم هذه الأساليب بحسب الصف الدراسي ، واتضح أن الأساليب البيانية المحسوسة أكثر مناسبة ومواءمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أما الدراسات التي تناولت أثر استخدام القصة المصورة في التدريس، فقد تنوعت لتشمل اللغة العربية وغيرها كدراسة مريم حجازي (١٩٨٥) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الانكليزية في المرحلة الإعدادية. وقد توصلت إلى أن الطلبة الذين يتعلمون الصيغ اللغوية باتباع تقنية القصة المصورة كفعالية مكملة يظهرون قابلية أعلى في استخدامهم اللغة المنهجية واللغة الوظيفية المقيدة والموسعة من الطلبة الذين يتعلمون الصيغ اللغوية بواسطة التدريب فقط.

و تناولت دراسة مردان وبحري (١٩٨٧) أثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانة وكان الهدف من هذه الدراسة هو تنمية لغة الطفل واثراء مفرداته اللغوية عن طريق سرد القصص المصورة المناسبة لأطفال الحضانات في عمر اربع سنوات، وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين مروا بالتجربة كانوا أكثر طلاقة في التعبير وأكثر قدرة في التعبير عن القصة وأكثر امكانية في استخدام المفردات الواردة في القصة.كما أن عملية سرد القصة المصورة زادت من مفردات الاطفال اللغوية السليمة بحدود ١٨% من مفرداتهم.

كما هدفت دراسة ليلى الجهني (٢٠٠٠) إلى معرفة أثر الرسوم المتحركة في إكساب أطفال المرحلة التمهيدية بالمدينة المنورة بعض القيم العامة واحتفاظهم بها ومعرفة أثر اختلاف الجنس (ذكر/ أنثى)

على كل من الاكتساب الاحتفاظ، وأوصت بإثراء بيئة الطفل وإغناءها بالوسائل التعليمية التي من شأنها أن تعينه على اكتساب المعارف والمهارات والقيم النافعة، وإخضاع أفلام الرسوم المتحركة إلى مزيد من الدراسات التحليلية، لمعرفة طبيعة القيم التي تتضمنها.

ودراسة هيثم الحميداوي (٢٠٠٩) التي بين من خلالها أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث أظهرت نتائج الدراسة أن للقصة المصورة تأثيراً كبيراً من خلال الملاحظة البصرية التي التي اتبعت في تدريس القصص والتي لها تأثير واضح على الاستجابات الناجحة التي ابداها تلاميذ (عينة البحث) وقد انعكس ذلك على تعبيراتهم الفنية في الرسوم التي انجزوها.

في حين أن دراسة رجاء سلطان (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على أثراستخدام القصص المصوّرة في تحصيل تلاميذ الصّف الخامس الابتدائي في التّعبير التّحريري،حيث توصلت إلى وجود فروق بين متوسط التّلاميذ الذين يدرسون التّعبير التّحريري باستخدام القصص المصوّرة ومتوسّط تحصيل التّلاميذ الذين يدرسون التّعبير التّحريري من دون استخدام القصص المصوّرة".مما دعا الباحثة إلى المطالبة باعتماد أسلوب القصة المصورة عند تدريس مادة التّعبير التّحريري في المرحلة الابتدائية وتشجيع المعلّمين على استخدامه.

وقد تبين أن معظم الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها حول أثر القصة المصورة في تنمية المهارات والمفاهيم فقد تبين أن معظمها موجه للأطفال الصغار وذلك لأن الأطفال يتعلمون عن طريق حواسهم ومعظمها يتناول تدريس اللغة كدراسة حجازي (١٩٨٥)، ودراسة مردان وبحري (١٩٨٧)، ودراسة سلطان (٢٠١٠)، إلا أنه لم تتناول أي من هذه الدراسات تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال من خلال القصة المصورة وهنا تبرز الحاجة إلى البحث الحالي.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت التذوق الأدبي و تنمية مهاراته كان معظمها موجه للمرحلة الثانوية لذا لم تتطرق الباحثة إلى تلك الدراسات واكتفت بالدراسات التي تناولت مرحلة التعليم الأساسي حيث أظهرت بعض الدراسات أن التذوق الأدبي ولا يقتصر على المراحل الثانوية وإنما يمكن أن ننمي مهاراته عند الأطفال الصغار وما يثبت ذلك دراسة شحاتة (١٩٩٣) وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في اشتقاق بعض مهارات التذوق الأدبي المناسبة للبحث الحالي حيث إن العينة التي تم اختيارها كانت تتناول تلاميذ الصف الخامس الأساسي وهي عينة متقاربة مع العينة النى تناولها البحث الحالي. كما تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة ساتون (١٩٧٧) في اعتمادها على بعض نماذج الأدب "كالأقصوصة" في تنمية مهارات التذوق الأدبي" إلا أن الدراسة الحالية تتناول نوعاً محدداً من القصص وهي "القصة المصورة" وهذا ما يميزها عن الدراسة السابقة.

منهج البحث وإجراءات تطبيقه:

أولاً: اختيار منهج البحث:

يتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي؛ في عرض الأسس النظرية من خلال العودة إلى الدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت متغيرات البحث، كما تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي بهدف تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

ثانياً: اختيار عيّنة البحث :

يتم اختيار عيّنة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية من مدينة حمص وقد وقع الاختيار علىتلاميذ الصّف الرّابع الأساسي في "مدرسة الشّهيد محمد طيّب شربك" للعام الدّراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، وعددهم (٧٠) تلميذ وتلميذة؛ بحيث يتم تقسيم هذه العيّنة إلى مجموعتين متكافئتين: الأولى تجريبيّة، يطبّق عليها البرنامج المقترح، والثانية ضابطة، تدرَّس بالطريقة التقليدية التي يتبعها المعلمون في تدريس النصوص القرائية. ومن أجل ضبط المتغيرات في عينة البحث، تم استبعاد التلاميذ الذين تغيبوا عن أحد الاختبارات ليصبح توزيع التلاميذ في عينة البحث (٣٠) تجريبية و(٣٠) ضابطة ليتم إجراء المعالجات الإحصائية عليها.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث:

*** قائمة المهارات الخاصة بالتذوق الأدبي:**

١. الهدف من إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح في ضوء القصة المصورة.

٢. مصادر إعداد القائمة:

- الاطلاع على الدراسات النظرية.
- وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم الأساسي.
- آراء المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.
- الخبرة الشخصية للباحثة من خلال الاطلاع والقراءة في الأدبيات التربوية.

٣. الصورة النهائية للمهارات:

في ضوء بعض ملاحظات وآراء المحكمين(*)؛ تم إجراء التعديلات المقترحة والتي رأت الباحثة أنها مناسبة للتلاميذ، ومحددة للقياس، وهكذا فقد اشتملت (الصورة النهائية) للقائمة على (١٠) مهارات مناسبة للمستوى العمري لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور على النحو الآتي:

*تم عرض قائمة المهارات على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين والتربويين وعددهم "عشرون" محكم، وذلك للتحقق من صدق هذه المهارات ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.

(المحور الأول: ويشتمل على المهارات الخاصة بتذوق الجمال في النص الشعري، وهي أربع مهارات، المحور الثاني: ويتضمن المهارات الخاصة بتمثل الحركة النفسية في القصيدة، وهي ثلاث مهارات، والمحور الثالث: ويرتبط بالمشاركة الوجدانية للأديب في المواقف المختلفة، وهي ثلاث مهارات).

***إعداد اختبار التذوق الأدبي:**

١. الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي والمرتبطة بتذوق الجمال في النص الشعري وتمثل الحركة النفسية في القصيدة والمشاركة الوجداني للأديب في المواقف المختلفة؛ بهدف التأكد من فاعلية البرنامج المقترح و القائم على القصة المصورة في تنمية هذه المهارات.

٢. مصادر إعداد الاختبار:

- الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بقياس مهارات التذوق الأدبي بصفة عامة.
- آراء التربويين المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

٣. صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار،تم عرض الاختبار المشتمل على النص الأدبي ومفردات المقياس بصورته الأولية على (١٠) من المحكمين التربويين والاختصاصيين، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق: بالصياغة اللغوية، ومدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ.

وقد تم إجراء بعض التعديلات على مفردات المقياس فيما يتعلق بنوع الأسئلة حيث أن بعض الأسئلة كانت مقالية وبعضها الآخر كان موضوعي وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم استبدالها لتصبح المفردات بأكملها موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وذلك لضمان الدقة و الموضوعية في القياس وتصحيح الإجابات، ولكي تناسب المرحلة العمرية لتلاميذ الصف الرابع.

٤. ثبات الاختبار:

يُعد الثبات من الصفات الأساسية التي يجب أن تتوافر في أي اختبار قبل الشروع في تطبيقه، فالثبات يوضح مدى اتساق الاختبار عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، وللتأكد من ثبات مفردات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع في مدرسة "سهلة العامرية" التابعة لمدينة حمص، حيث تم تطبيق التجربة الاستطلاعية على (٣٥) تلميذ وتلميذة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة "ألفا كرو نباخ" من خلال برنامج (spss)، وكان معامل الثبات لهذه العينة يساوي (٠.٧٥) وهي نسبة جيدة.

٥. حساب زمن الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين أول تلميذ وآخر تلميذ وذلك كما تبين من خلال التطبيق الاستطلاعي للاختبار. فكان الزمن الذي

استغرقه أول تلميذ (١٠) دقائق، في حين أن الزمن الذي استغرقه آخر تلميذ كان (٣٠) دقيقة، وبذلك يكون الزمن اللازم لتطبيق الاختبار (٢٠) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لتوزيع الأوراق وقراءة التعليمات.

٦. تحليل مفردات الاختبار(حساب معاملات السهولة والصعوبة):

يتراوح معامل السهولة أو الصعوبة بين (٠-١) فتكون المفردة صعبة، كلما اقترب معامل صعوبتها من صفر؛ وهذا يعني أن معظم التلاميذ أجابوا عنها إجابات خاطئة وتكون سهلة كلما اقترب معامل سهولتها من واحد؛ وهذا يعني أن معظم التلاميذ أجابوا عنها إجابات صحيحة.ويستخدم معامل الصعوبة والسهولة عند تحليل مفردات الاختبار الموضوعية والتي تكون الإجابة فيها صحيحة أو خاطئة ولأن الإجابة فيها لا تحتمل التقدير كما في الأسئلة المقالية.

الجدول رقم (٢) تحليل مفردات الاختبار "معاملات السهولة والصعوبة"

العينة	عدد الأسئلة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
الاستطلاعية	١٠	(٠.٨٣-٠.١٦) بمتوسط (٠.٤٩)	(٠.٨٤-٠.١٧) بمتوسط (٠.٥١)

نلاحظ من الجدول السابق أن الأسئلة تراوحت بين السهولة والصعوبة؛ حيث جاء معامل السهولة بمتوسط (٠.٤٩) تقريباً، وكان معامل الصعوبة بمتوسط (٠.٥١)، وبما أن الأسئلة يمكن أن تتدرج من(٠.١٥ إلى ٠.٨٥) لمعاملي السهولة والصعوبة؛ فإن بنود الاختبار تدرجت في المستوى ضمن هذا المدى وتنوعت حتى يتم التمييز بين التلاميذ الأقوياء والضعاف في التحصيل.

إجراءات البرنامج المقترح في ضوء القصّة المصوّرة:

يمكن تعريف "**البرنامج المقترح**" في هذا البحث بأنّه: "نسق من الإجراءات والممارسات التّعليمية، التي تقوم على إعادة صياغة محتوى المنهج بعناصره كافّة، من حيث الأهداف، والمحتوى، وطرائق التّدريس، واستراتيجيّاته، والوسائل، والأنشطة التّعليمية، والتّقويم؛ استناداً إلى الأسس النّظرية التي تناولت أثر التّدريس بالقصّة المصوّرة؛ بهدف تنمية المهارات الخاصّة بالتّذوق الأدبي".

ولتحقيق هذا الهدف؛ فإنّ البرنامج المقترح يتضمّن مجموعة من الإجراءات والخطوات، يمكن عرضها على النّحو الآتي:

١. تحديد أسس البرنامج المقترح:

أي تحديد الأطر النّظرية التي استندت إليها الإجراءات التطبيقية للبرنامج؛ من حيث الأسس التربوية والنّفسية التي ترتبط بالقصّة المصوّرة، وعلاقتها بالخصائص العمرية التي يتّسم بها تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي.

٢. تحديد أهداف تدريس التّذوق الأدبي:

وفي هذا الإجراء يتم تحديد الأهداف "المعرفيّة، المهاريّة، الوجدانيّة" لتدريس النّصوص الأدبيّة بحيث يراعى في صياغتها أن تكون مناسبة للمستوى العقلي والزّمني للتّلاميذ، وأن تستند إلى قائمة المهارات الخاصّة بالتّذوق الأدبي في هذا البحث.

٣. محتوى البرنامج المقترح:

حيث يتم اختيار المحتوى الدراسي للبرنامج؛ استناداً إلى النّصوص الأدبية التي يشتمل عليها الكتاب المدرسي المقرّر على تلاميذ الصّف الرّابع الأساسي، ثم تحليل هذه النّصوص وإعادة صياغتها في ضوء القصّة المصوّرة.

٤. تحديد استراتيجيّات التّدريس المتّبعة في البرنامج:

يتم استخدام استراتيجيّات القصّة المصوّرة، والأنشطة التّدريسية المناسبة لها؛ ليتم في ضوئها تنمية مهارات التّذوق الأدبي لدى تلاميذ المجموعة التّجريبية "عينة البحث".

٥. تحديد الوسائل والأنشطة التّعليمية المناسبة:

يعتمد البرنامج المقترح على مداخل تعليمية حديثة؛ وبالتّالي فإن الوسائل المستخدمة يجب أن تكون مناسبة لاستراتيجيات التّدريس و ملائمة لميول التلاميذ بحيث تشوّقهم وتجذب انتباههم. وقد تم تحديد بعض الوسائل "كالبطاقات الملوّنة التي تعرض بعض الأفكار على السبورة، سلسة الصّور التي تعبّر عن مضمون قصّة مصوّرة، الرّموز التي تعبّر عن أفكار أو قيم، العروض البصريّة باستخدام الحاسوب، بطاقات التّدريب والتقويم، وغيرها من الوسائل التّعليمية التي قد يقترحها التلاميذ.

٦. تحديد أساليب التقويم:

يتّخذ التقويم في هذا البرنامج عدّة مراحل، وهي:

- **التّقويم القبلي:** ويهدف إلى معرفة مستويات التّلاميذ في مهارات التّذوق الأدبي، قبل البدء في دراسة الموضوعات؛ وذلك بتطبيق الاختبارات الخاصّة بالتّذوق الأدبي على التلاميذ "عيّنة البحث".
- **التّقويم البنائي:** وهو تقويم مصاحب لتدريس موضوعات البرنامج في مراحله المختلفة؛ لتقويم تعلّم التلاميذ خلال فترة تطبيق البرنامج.
- **التّقويم النّهائي:** ويتم من خلاله تقويم مستوى النّمو في مهارات التّذوق الأدبي في كل درس، وكذلك تقويم مستوى نمو المهارات في البرنامج ككل.

٧. تحديد الخطة الزمنية:

يتم في هذه الخطوة، تحديد الوقت المستغرق، واللّازم لتدريس كل نص من النّصوص المقرّرة، وعدد الحصص اللّازمة للانتهاء من تطبيق البرنامج.

تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث:

للإجابة عن فرضيات البحث، يتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

١. **النتائج المرتبطة بالتكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي:**

وتتم من خلال المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي وذلك بهدف تحقيق التكافؤ بين المجموعات بعد أن تم استبعاد بعض التلاميذ الذين تغيبوا عن أحد الاختبارات.

الجدول رقم (٣) دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار التذوق الأدبي:

القياس / المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٤.٢٣	١.٦٩٥	١.١٦٥	٥٨	٠.٢٤٩
المجموعة الضابطة	٣٠	٤.٧٠	١.٣٩٣			

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (٤,٢٣) بينما كان(٤,٧٠) للمجموعة الضابطة، أي أن الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين ضئيلة وغير دالة إحصائياً وهذا يدل على التكافؤ بين كل من المجموعتين قبل تطبيق البرنامج المقترح.كما أن الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية هو(١,٦٩٥) بينما كان (١,٣٩٣) للمجموعة الضابطة وهذا يدل أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا وأن هناك تكافؤ بين كل من المجموعتين قبل تطبيق البرنامج المقترح.

٢. **النتائج المرتبطة بالفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:**

لاختبار صحة الفرضية الأولى وهي "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في كل من التّطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التّذوّق الأدبي".تم استخدام اختبار (t-test) لتعرف الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، في اختبار التذوق الأدبي وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (٤) دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار:

الفروق / القياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	٣٠	٤.٢٣	١.٦٩٥	-٧.٢٣٦	٢٩	٠.٠٠٠
القياس البعدي	٣٠	٨.٠٧	١.٩٤٦			

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٤,٢٣) بينما بلغ (٨,٠٧) في الاختبار البعدي، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد بلغ (١,٦٩٥) في الاختبار القبلي ، و(١,٩٤٦) في الاختبار البعدي لذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي؛ ويشير ذلك إلى ارتفاع درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التذوق الأدبي بعد تطبيق البرنامج المقترح وظهور تحسن ملحوظ لدى التلاميذ في مهارات التذوق الأدبي.

٣. <u>النتائج المرتبطة بالفروق بين المجموعتين" التجريبية والضابطة"في القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي:</u>

لاختبار صحة الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي". تم استخدام اختبار (t-test)؛ لتعرف دلالة الفروق بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ، ومقارنة النتائج بهدف التأكد من أن الفروق بين المجموعتين؛ إنما تعود لتأثير البرنامج المقترح، وليست لعوامل أخرى. ويبين الجدول التالي دلالة هذه الفروق:

الجدول رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين "التجريبية والضابطة" في القياس البعدي لاختبار التذوق الأدبي:

القياس / المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٨.٠٧	١.٩٤٦	٣.٨٥٤	٥٨	٠.٠١
المجموعة الضابطة	٣٠	٦.١٠	٢.٠٠٦			

دلَّت النتائج الموضحة في الجدول السابق على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)بين متوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بلغ (٨,٠٧) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة (٦,١٠)،وكذلك أيضا بالنسبة للانحراف المعياري حيث كان عند المجموعة التجريبية (١,٩٤٦) بينما بلغ (٢,٠٠٦) لدى المجموعة الضابطة. لذلك يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل، أي "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية". مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في ضوء القصة المصوَّرة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

مناقشة النتائج السابقة وتفسيرها:

تشير نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة إلى أنه لم تكن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية حيث كانت المتوسطات قريبة جداً من بعضها، والسبب في ذلك هو أن الطريقة المتبعة في تدريس المجموعتين هي الطريقة التقليدية المعتادة، التي تقوم على الشرح غالباً، وقد تم اختيار مجموعتين متقاربتين ومتجانستين من حيث العمر(تلاميذ الصف الرابع)، ومن حيث العدد(٣٠) تلميذ في كل مجموعة، والمستوى التحصيلي والقدرات اللغوية والعقلية، ومحاولة ضبط جميع المتغيرات والمؤثرات، للحصول بذلك على نتائج أكثر مصداقية وواقعية،وللتأكد من فاعلية البرنامج المقترح، وأن ما ينتج من فروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي يعود غالباً إلى البرنامج الذي طبق على المجموعة التجريبية.

أما بالنسبة للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية؛ لوحظ وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي؛ وتشير تلك الفروق إلى ارتفاع درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التذوق الأدبي بعد تطبيق البرنامج المقترح؛ حيث كان لأنشطة القصة المصورة دور كبير في تحسن مستوى نمو مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ؛ ويعود ذلك إلى أثر استخدام الصور المعبرة

عن الأفكار المراد إيصالها إلى التلاميذ بدلاً من تركها مجردة وغير واضحة في أذهانهم، حيث كان لاستخدام هذه الإستراتيجية دوراً فاعلاً في فهم المعاني من قبل التلاميذ وقدرة أكبر على تذوق النص الأدبي.

أما بالنسبة للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي فكانت متوسطات درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسطات المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درّست بالبرنامج المقترح، على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية التي يتبعها مدرس الفصل؛وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات كل من: (حجازي: ١٩٨٥)، (مردان وبحري:١٩٨٧)، (الحميدي: ٢٠٠٩)، و(سلطان، ٢٠١٠).

وقد يكون السبب في ذلك أن البرنامج المقترح يقوم على القصة المصورة التي تعتمد على حاسة البصر لدى التلميذ،والتي لها دور كبير في جذب انتباه التلاميذ وشد انتباههم، معظم الوقت، ومساعدتهم على رؤية الصورة التي يسعى الكاتب إلى إيصالها إليهم من خلال أبياته و فهم المعنى المقصود بدرجة متقاربة إلى حد ما لدى جميع التلاميذ، وبالتالي مساعدتهم على تذوق النص الأدبي بما فيه من إبداع وفن وجمال وقيم، في الوقت الذي تعتمد فيه الطريقة التقليدية على الإلقاء والشرح فقط وترك عملية تصور المعنى لكل تلميذ يقوم بها حسب قدرته وفهمه للشرح، حيث يقوم كل تلميذ بإنشاء صورة في ذهنه تعبر عن المعنى كما فهمه، وقد تكون مختلفة عن الصورة التي يتخيلها زميله في الصف،وكما نعلم فإنه قد تكون بعض هذه التصورات صحيحة وبعضها خاطئة، مما يؤدي إلى عدم وصول معاني الأبيات الصحيحة إلى بعض التلاميذ وبالتالي عدم قدرتهم على تذوق ما فيها من فن وإبداع.

وبعد مناقشة النتائج السابقة وتفسيرها خلص البحث الحالي بمجموعة من النتائج تم ملاحظتها من خلال سلوك التلاميذ واستجاباتهم التي ظهرت أثناء وبعد تطبيق البرنامج، ويمكن عرضها على النحو التالي:

✓ إن نتائج الدراسة الحالية أثبتت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؛ حيث ظهر تحسناً ملحوظاً لدى تلاميذ المجموعة التجريبية "عينة البحث" في مهارات التذوق الأدبي؛ من خلال تفاعلهم أثناء التطبيق وفهمهم للأفكار والمعاني التي تحملها النصوص الأدبية بين طياتها، ومشاركتهم في الأنشطة المقترحة؛ فالطفل القارئ للقصيدة أو أي نص ليس ذهناً فقط؛ وإنما هو وجدان كذلك؛ وله دافعية تؤثر في الفهم والتذوق سلباً أو إيجاباً وبالتالي؛ فإن الإستراتيجية المقترحة أسهمت في إثارة التلاميذ وتحفيزهم؛ للوصول بهم إلى مرحلة الفهم والتذوق.

✓ تميزت القصصبالصور الجذابة والتلاميذ في هذه المرحلة بطبيعتهم يحبون الصور والرسوم وبخاصة الملونة بألوان زاهية وهذا ما حقق درجة من التفاعل والانتباه المتزايد والتتبع من التلاميذ مما ساعد على تحفيزهم للدرس.

✓ إن استخدام القصص المصورة أعطى التلاميذ فرصة الاعتماد على النفس في صياغة الأفكار والتعبير عنها بوضوح؛ كما أتاحت الفرصة للتلاميذ بأن يكرروا تأملهم في الصورة الواحدة مدة من الزمن تطول او تقصر حسب حاجتهم مما سمح لهم بالتحليل الدقيق في محتويات كل صورة والتعرف على تفاصيلها.

✓ ساهمت القصص المصورة بغرس الكثير من القيم الخلقية والتربوية التي تم التأكيد عليها ضمن النصوص المقررة ، وبالرغم من أن القيم والاتجاهات تحتاج إلى فترات من الزمن لتنمو وتتشكل عند الأطفال؛ إلا أنه لوحظ بعض التغيرات التي ظهرت من خلال سلوك التلاميذ أثناء وبعد تطبيق البرنامج المقترح.

مقترحات البحث وتوصياته:

استكمالاً للبحث الحالي،يتم تقديم مجموعة من المقترحات التي يُرجىأن يفيد منها المهتمون في هذا المجال:

١. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تشمل فروع اللغة العربية الأخرى(القواعد، الإملاء، التعبير).
٢. فاعلية إستراتيجيات القصة المصورة في علاج الأخطاء النّحوية الشائعة في كتابات تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتنمية الاتجاه نحو دراسة القواعد النّحوية.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول أثر استخدام القصص المصورة الناقصة في تحصيل تلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في التعبير الشفهي والكتابي.
٤. إستراتيجية مقترحةلتدريس الأدب في ضوء بعض المداخل الحديثة، وأثرها في تنمية مهاراتالتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٥. تقويم مهارات التذوق الأدبيلدى طلاب المرحلة الثانوية والحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.
٦. أثر استخدام أنشطة القصة المصورة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

أيضاً، فإن الدراسة توصي بضرورة زيادة الاهتمام من قبلي المعلمين بمادة المحفوظات، وعدم الاقتصار على شرح وحفظ النصوص والمحفوظات بل لابد من الاهتمام بنواحي الجمال في النص والقيم والتي يدعو إليها ومحاولة توضيحا للتلاميذ وزيادة قدرتهم على اكتشافها بأنفسهم، وإدخال أساليب جديدة ورؤى مبتكرة في تدريس اللغةالعربية بصفة عامة وتدريس الأدب بصفة خاصة؛والاستفادة من استراتيجية القصة المصورة في تدريس الأناشيد لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى التلاميذ؛ من خلال توفير نماذج من القصص الجيدة، وتضمينها الكتب الدراسية المقررة، أو تقديمها للتلاميذ للقراءة الحرة.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو معال، عبد الفتاح.(١٩٩٨): **أدب الأطفال دراسة وتطبيق** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ط٢.

٢- بريغش، محمد حسن.(١٩٩٦). **أدب الأطفال أهدافه وسماته** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢.

٣- البقاعي، إيمان.(٢٠١٠).**تعالوا نلعب** منشورات دار علاء الدين ، دمشق.

٤- جابر، جابر عبد الحميد.(٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥- الجهني، ليلى.(٢٠٠٠). أثر استخدام الرسوم المتحركة في ترسيخ بعض القيم العامة لدى أطفال المرحلة التمهيدية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٦- حجازي، مريم.(١٩٨٥). أثر استخدام تقنية القصة المصورة في تدريس اللغة الانكليزية فيالمرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحث والتطوير التربوي، الاردن.

٧- حجازي، مصطفى.(١٩٩٠). **ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة** ، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية ، الرباط.

٨- الحلاق، علي سامي.(٢٠١٠). **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

٩- الحميداوي، هيثم سعد حسن.(٢٠٠٩). أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، بغداد.

١٠- السلطان، رجاء جاسم محمد.(٢٠١٠).**أثر استخدام أسلوب القصة المصورة على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة التعبير التحريري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

١١- السليطي. حمدة.(١٩٩٥). الأساليب البيانية في اللغة العربية وفهم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بدولة قطر لهذه الأساليب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢- شحاتة والنجار، حسن وزينب.(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٣- شحاتة، حسن.(١٩٩٣). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، ط٢.

١٤-شحاتة. حسن.(١٩٩٣) **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة.

١٥-طعيمة، رشدي أحمد، و الشعيبي، محمد علاء الدين.(٢٠٠٦). **تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع**، منشورات دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦-طعيمة، رشدي.(٢٠٠٦). **المهارات اللغوية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٧-عاشور، راتب قاسم، ومقدادي.(٢٠٠٥). محمد فخري: **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٨-مردان،نجم الدين علي، و بحري، منى يونس.(١٩٨٧). أثر القصص المصورة في التنمية اللغوية لأطفال الحضانة. الاتحاد العام لنساء العراق . بغداد.

١٩-الهرفي، محمد علي.(٢٠٠١). **أدب الأطفال**، مؤسسة المختار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٠-الهيتي، هادي نعمان.(١٩٨٦). **أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه** ، الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة بغداد.

٢١-وزارة التربية والتعليم.(٢٠٠٧). **وثيقةالمعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية** ، المجلد الثاني ، اللغة العربية.

٢٢-وزارة التربية والتعليم.(٢٠١١). **العربية لغتي "كتاب التلميذ"**، الصف الرابع الأساسي، الفصل الثاني.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

23- Sutton, Wendy K. (1977): "Developing Literary Appreciation Via Contemporary Adolescent Litcrature" **Paper Presented At The Annual Meeting of The International Reading Association TransmountionReglonalConfrence** .3rd. VancouerBriish Columbia, October 20-21.

24- Monseau, Virginia Ricci (1986): Young Adult Litcrature And Reader Response: A Descriptive Study of Students And Teachers. Ph.D. The Uneversity of Mechigan. **Dissertation Abstracts International.** Vol. 47 no.3, September. P.816-A.

25- Using Storyboard "Narratives for Learning And Search"(2009). The Career Learning Net Work, Retrieved April 6, 2014, Fromhttp://www.hihohiho.com/magazine/mkngt work/cafstrybrd.pdf.

ثالثاً: مواقع الانترنت:

26- http://www.egyscholars.com/vb/showthread.php?t=1426

آخر تاريخ لزيارة الموقع: (٢٠١٤/٤/٧) الساعة: ٩.٣٠م.

ملاحق البحث

الملحق رقم (١)

الصورة النهائية لقائمة المهارات اللازمة لتلاميذ الصّف الرّابع الأساسي

و المرتبطة بمجال (الأدب وتذوّقه):

الرقم	المحور	المهارة
-١-	تذوق الجمال في النص الشعري	١. يحدد بعض مواطن جمال التعبير في النص.
		٢. يختار الأجمل بين تعبيرين.
		٣.يختار الكلمات التي تتشابه وزناً.
		٤. يتذوق جمالية التكرار اللفظي لبعض الألفاظ أو الجمل.
-٢-	تمثل الحركة النفسية في القصيدة	٥. يبين نوع العاطفة والانفعالات التي يشتمل عليها النص.
		٦. يعبر عن مشاعره تجاه موقف محدد في الأبيات.
		٧. يدرك مدى التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي تثيره في الأبيات .
-٣-	المشاركة الوجدانية للأديب في المواقف المختلفة	٨. يحدد القيم المختلفة التي ذكرها الكاتب .
		٩.يستنتج ما يتصف به الأديب من سمات وما يؤمن به من قيم.
		١٠. يختار العنوان المعبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه.

الملحق رقم (٢)

مقياس التّذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

مدة الاختبار: (٢٠) دقيقة

اسم الطالب:

عزيزي التلميذ:

فيما يلي اختبار وضع لقياس مهارات التذوق الأدبي لديك ، والمطلوب منك قراءة هذه الأسئلة بشكل جيد و الإجابة عنها بدقة علماً أن الهدف في هذا الاختبار هو البحث العلمي فقط وليس هناك أي تأثير للدرجة على نتائجك في نهاية العام الدراسي:

اقرأ الأبيات التالية جيداً ثم أجب عن الأسئلة: يقول الشاعر "رشيد أيوب" الذي هاجر إلى أمريكا وكتب قصيدة يحن فيها إلى وطنه:

١. يا ثلجُ قدْ هيَّجتَ أشجاني ذكّرتَني أهلي وأوطاني

٢. باللَّهِ قُلْ عنِّي لجيراني مازالَ يرعى حُرمَةَ العَهْدِ

* * *

٣. يا ثلجُ قَدْ ذكَّرتَني الوادي مُتنصّتاً لغديرِه الشَّادِي

٤. كم قد جلسْتُ بحِضْنِهِ الهَادي فكأنَّني في جنَّةِ الخُلْدِ

* * *

٥. يا ثلْجُ قَدْ ذكَّرْتَني أمِّي أيَّامَ تقْضِي اللَّيلَ في همِّي

٦. مَشغوفةً وتَحارُ في ضمِّي تحنُو عليَّ مخافَةَ البَرْدِ

الأسئلة:

١-موطن الجمال في قول الشاعر : " كم قد جلست بحضنه الهادي" أنه تصوير يبرز:

❐ حزن الشاعر ❐ جمال الوطن❐ الحنين للوطن❐ غربة الشاعر.

٢- أي التعابير التالية أجمل برأيك ؟

❐ قد هيجت أشجاني ❐ قد أَثَرْتَ أحزاني ❐ قد حرَّكت أشواقي ❐ قد أَثَرْتَ همومي.

٣- استبعد الكلمة التي لا تتشابه في اللفظ مع الكلمات الآتية:

❐ الوادي ❐ الخلد ❐ الشادي ❐ الهادي.

٤- كرر الشاعر لفظ " يا ثلج " بهدف:

❐ توكيد شوقه للوادي. ❐ توكيد شوقه لجيرانه.

❐ توكيد شوقه لأمه. ❐ توكيد شوقه للوطن بأسره.

٥- استبعد العاطفة التي لا تشتمل عليها الأبيات :

❐ شوق ❐فرح ❐حزن ❐ حنين.

٦- اختر جملة تعبر عن موقف الشاعر من الهجرة كما ظهر من خلال الأبيات:

❐ الشاعر يشجع على الهجرة ❐ الشاعر يعاني من الهجرة.

❐ الشاعر لم يهاجر من وطنه ❐ الشاعر يرفض الهجرة .

٧- ذكر الشاعر بعض الكلمات التي تعبر عن الجو النفسي للقصيدة ، بم توحي كلمة " تَحنُو" في الأبيات؟

❐ توحي بالحزن ❐ توحي بالغضب ❐ توحي بالحنان ❐ توحي بالخوف.

٨- اختر البيت الذي ربط فيه الشاعر بين الوطن وحنان الأم:

❐ البيت الثاني ❐ البيت الثالث ❐ البيت الرابع ❐ البيت السادس.

٩- من القيم التي ذكرها الشاعر في البيت الثاني :

❐ التعاون ❐ الشجاعة ❐ الوفاء بالعهد❐ التضحية.

١٠-العنوان المناسب للنص السابق والذي يعبر عن أحاسيس الشاعر هو:

❐ ذكريات الشاعر ❐ حنان الأم ❐ جمال الطبيعة ❐ أهمية العمل.